ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The relationship between the Ayyubids and Zaydis in Yemen (569 e-626 e / 1174-1228)

Dr.. Hamza Kaka Yassin
M. Diedar Kamal Dawood

A B S T R A C T

Yemen as an ancient country in the Arabian lands had a significant political, religious and economic position in the Islamic world, especially in terms of religion, because the existence of the Zaydi doctrine in Yemen that had a profound impact on the course of historical and political events in the region. And if we know that most of the people of Yemen and neighboring areas, were on the Sunni doctrine, and because Zaidi was unable to extend its influence on all areas of Yemen, so intensified sectarian conflict, political , even military between the people of the regions and Zaidis because. All this events led to the intervention of external forces to suppress and reduce the influence of the Zaidi doctrine and comes at the forefront of those forces, Ayyubids.

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Keywords:
relationship
Ayyubids
Zaydis
Yemen

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 sep. 2017
Accepted 22 sep 2017
Available online 05 xxx 2017

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

العلاقة بين الايوبيين والزيديين في اليمن (569 هـ - 626هـ/ 1174-1228م)

د. همزة كاكه ياسين
م.م. ديدار كمال داود

الخلاصة

اليمن كدولة عريقة في منطقة الجزيرة العربية كانت لها مكانة سياسية ودينية واقتصادية مهمة في العالم الاسلامي ولاسيما من الناحية الدينية، لأن وجود المذهب الزيدي في اليمن كان له تأثير بالغ على مسار الاحداث التاريخية والسياسية في المنطقة. واذا علمنا أن أغلب أهالي اليمن والمناطق المجاورة لها، كانوا على المذهب السني، ولأن الزيدية لم تتمكن في بسط نفوذها على كافة مناطق اليمن، لذا اشتد الصراع المذهبي والسياسي وحتى العسكري بين اهالي المناطق وبين الزيديين. كل ذلك ادى إلى تدخل القوى الخارجية لقمع وتقليل نفوذ المذهب الزيدي ويأتي في مقدمة تلك القوى، الايوبيون.

فالايوبيون ينتسبون إلى قبيلة كردية تعد من اشراف الاكراد نسباً وعشيرة، وهذه العشيرة تعرف بالروادية، وهي تنحدر من بلدة دوين الواقعة عند اخر حدود اذربيجان، ونتيجة للتغيرات السياسية استطاع الايوبيون أن اظهروا أنفسهم على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي حين تولى نجم الدين وأخوه شيركو وظيفة دزدار قلعة تكريت في العهد السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه. ومن ثم رحلوا إلى بلاد الشام، وبعد ذلك استطاعوا تكوين دولتهم في مصر.

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

استقر رأي الايوبيين أن يملكوا بلاد اليمن لتوسيع سلطتهم ونفوذهم هذا من جانب، ومن جانب اخر لإبعادهم عن خطر زنكيين. وكانت أوضاع اليمن الداخلية في غاية السوء؛ بسبب التنافس على السلطة بين رؤساء القبائل اليمنية. لذا كانت الاوضاع مهيأة للسيطرة على اليمن من قبل الايوبيين. وبوصولهم لليمن، يبدأ تاريخ جديد من الصراع والقتال لاسيما بين الايوبيين والزيديين التي تركت اثارها لمدة طويلة.

لذا كانت دراسة العلاقة بين الايوبيين والزيديين ضرورة تاريخية للوقوف على الدور الذي لعبه ابرز الشخصيات الايوبية في تاريخ اليمن. اقتضت الدراسة تقسيم الموضوع إلى المبحثين، تسبقها مقدمة وتلحقها نتائج البحث، إذ خصص المبحث الاول لدراسة تاريخ نشاة الزيدية في اليمن وأوضاع اليمن قبل مجيء الايوبيين، فيما اهتم المبحث الثاني بعلاقة الايوبيين بالزيديين على رأسهم الامام عبدالله بن حمزة.

اعتمد البحث على مصادر اساسية عديدة منها (السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن) للامير بدرالدين محمد بن حاتم الهمداني (ت 702 هـ/ 1302م) وترجع أهمية هذا الكتاب بالنسبة لموضوع البحث أنه يعد من اقدم المصادر اليمنية التي تناولت تاريخ الايوبيين في اليمن. تحدث عن اخبار الايوبيين منذ دخولهم اليمن سنة 569 هـ/ 1173م إلى نهاية حكمهم سنة 626 هـ/ 1229م، وأفاد البحث من كتاب (تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن) لتاج الدين عبدالباقي اليماني (ت 743 هـ/ 1343م) ، ويعد كتاب (غاية الاماني في اخبار القطر اليماني) للمؤرخ اليمني يحيى بن الحسين (ت 1100 هـ/ 1689م) من الكتب المفيدة للبحث، حيث أن المؤلف يمثل وجهة نظر الزيدية فيما يتعلق بالصراع بين الايوبيين والزيديين في اليمن وغيرها.

المبحث الاول

الدولة الزيدية (المذهب الزيدي) في اليمن

أولاً: تاريخ نشأة الزيدية في اليمن

ثانياً: الاوضاع السياسية في اليمن قبل مجئ الايوبيين

ثالثاً: اسباب مجئ الايوبيين الى اليمن

الدولة الزيدية (المذهب الزيدي) في اليمن

أولاً: تاريخ نشأة الزيدية في اليمن

يرجع نشأة المذهب الزيدي إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[i]، توفي بالكوفة سنة 122هـ/ 739م[ii]. وهنالك أيضاً من ينتسب الى الزيدية ولكن هذه النسبة إلى أسماء بعض الاشخاص من أهل البيت كزيد الكاظم وزيد[iii] النار[iv]. ويهمنا في هذا الصدد هو المذهب الزيدي باليمن من حيث نشأتها.

يعد الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل الرسي (245هـ - 298هـ/ 859-911م) مؤسس المذهب الزيدية في اليمن، وكان ذلك سنة 285هـ/ 898م عندما جاء إلى صعدة بناءً على دعوة قبائلها[v]، وكان يلقب بصاحب اليمن[vi]. ويقول احد الباحثين أن خروجه إلى اليمن أول مرة كان في سنة 280 هـ، وعاد إلى الحجاز ثم راجعه أهل اليمن فخرج إليه ثانياً[vii]. واتخذ من صعدة مقراً لإقامته وبدأ في نشر مذهبه وإرساء قواعده، فتوسع بإتجاه صنعاء سنة 288هـ/ 901م[viii].

وهذه الدولة دخلت في صراع شديد مع الحركات السياسية الموجودة آنذاك في اليمن كالقرامطة[ix] والاسماعيلية وكذلك مع الدويلات التي كانت قد أسستها الزعامات القبلية كبني زياد وبني يعفر[x].

وتعتبر الزيدية أكثر الطوائف الدينية في اليمن بعد أهل السنة، وكان اليمنيون قبل دخول المذهب الزيدي يتبعون المذهبين المالكي والشافعي. وقد إنقرض المذهب المالكي، وبقي المذهب الشافعي سائداً في المناطق الوسطى والجنوبية والساحلية من اليمن[xi]. وبعد قدوم الايوبيين إلى اليمن (569 هـ - 626هـ/ 1174-1228م) ساد المذهب الشافعي على معظم اليمن[xii].

وهناك من يعتقد أن علاقة العلويين باليمن لم تكن مقصورة على الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، فلقد سبق ان اتهم الامام الشافعي في نجران[xiii]بدعوته لإمامة يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ت 176هـ/ 792م) فوشى حاكم نجران بالشافعي ودس عليه أنه أسس حزباً علوياً ليولي أحد أحفاد الإمام علي بدلاً من هارون الرشيد، فجئ به إليه مكبلاً بالحديد[xiv]

يعتقد احد الباحثين بأن المذهب الزيدي أقرب المذاهب الشيعية إلى مذهب أهل السنة ويرى أنه ليس هناك خلاف إلا في مسألة الامامة[xv]، لكن لو نظرنا إلى عقائد الزيدية لوجدنا أنهم يختلفون من أهل السنة في كثير من المسائل، لأن اصول الزيدية هي اصول المعتزلة، فهُم يعطلون الصفات الالهية وينفون القدر، ويحكمون على العاصي من عصاة الموحدين بالتخليد في النار[xvi].

والدليل على أن الزيدية هي اصول المعتزلة ما ذكره الشهرستاني أن الامام زيد بن علي التقى بواصل بن عطاء رأس المعتزلة، وأخذ منه آراءه في الاعتزال في البصرة[xvii]، التي كانت موطن الفرق الاسلامية على أنه يبدوا أن الامام زيد بن علي عاصر واصل وتبادلا الآراء وأخذ كل منهما عن الآخر.

وقد افترق الزيدية في اليمن بدورهم إلى فرق كثيرة:

الفرقة الاولى: **الزيدية المخلصون** الذين هم أتباع زيد بن علي بن الحسين، وأخذوا عنه اصول المذهب وفروعه، وهُم من ثقاة المحدثين ولا يتبرؤون من الصحابة ولا يذكرونهم بسوء[xviii].

وأما **الجارودية** فهُم اصحاب ابي جارود زياد بن ابي زياد، قالوا الإمام بعد النبي ﷺ علي بن ابي طالب بالنص عليه وصفاً لا تسمية وكفروا الصحابة بتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي. وهناك السليمانية والبترية والصالحية والنعيمية والخشبية واليعقوبية والدكينية.[xix]

ثانياً: الاوضاع السياسية في اليمن قبل مجئ الايوبيين

بعد القضاء على تمرد الاسود العنسي وحركة الردة في اليمن بدأت مرحلة جديدة لأهل اليمن في الفتوحات وترسيخ بناء الخلافة الاسلامية. وكانت اليمن بتقسيماتها الادارية لم تشهد احداثاً عظيماً في زمن الخلافة الراشدة إلا ما كان في زمن الفتنة.

1. لا تقدم لنا مصادر التاريخ الاسلامي رسم صورة واضحة لأوضاع اليمن في العصر الاموي، فقد اكتفت بذكر أسماء الولاة ومدة حكمهم في اليمن في الفترة من 41-132هـ/ 661-749م ، أي زمن خلافة بني أمية في اليمن بإستثناء ما حدث في زمن مروان بن محمد آخر خليفة من خلفاء الاموي، الذي بعد ما غلب على الامر استعمل القاسم بن عمر (عميرة) الثقفي، وكان قد ثار بحضرموت الاعور الخارجي، فلم يمكث القاسم أن قصده الاعور إلى صنعاء فانهزم عنه، وسيطر عبدالله بن يحيى الاعور على اليمن لمدة سنة وأربعة أشهر.[xx]

أما في العصر العباسي نستطيع القول أنه حتى أوائل القرن الثالث الهجري كانت اليمن ولاية تابعة للدولة العباسية، ولكن تغلغل العنصر الاجنبي وخاصة الفارسي والتركي وظلم وفساد بعض ولاة بني العباس أدى إلى ضعف الدولة العباسية ونشوء الدويلات المنفصلة أو المستقلة عن الخلافة العباسية. لذلك كانت اليمن مجزأة ومفككة سياسياً، وكانت تلك الدويلات مختلفة فيما بينها مذهبياً ومتحاربة عسكرياً.

ولعل من المناسب الاشارة بإختصار شديد إلى تلك الدويلات المستقلة في اليمن قبل مجئ الايوبيين:

1- دولة بني زياد (203-407هـ/ 819-1016م)

أسس هذه الدولة محمد بن عبيدالله بن زياد، وينسب إلى زياد بن أبيه،[xxi]وكان آخر عمال العباسيين على تهامة[xxii]، وقد بعثه المأمون بن هارون الرشيد إلى اليمن سنة (203هـ/ 819م) على أثر تمرد قبيلة الاشاعر[xxiii]في تهامة إلا أنه تمكن من الاستقلال بما تحت يده واختط لنفسه مدينة زبيد سنة 204هـ عاصمة لدولته.[xxiv]وقد دامت دولة بني زياد ما يقارب القرنين من الزمن،[xxv]ولما بدأ ضعفهم آلت إلى عبيدهم النجاحيين، وفي فترة حكمهم في اليمن، شهدت البلاد حالة من الاستقرار السياسي.[xxvi]

2- دولة بني يعفر (225-393هـ/ 839-1002م)

هي ثاني دولة نشأت في اليمن خلال حكم الدولة العباسية وكانت عاصمتها شبام ، وكان مؤسسها يعفر بن عبدالرحيم بن ابراهيم الحوالي[xxvii]، وكان أطول سلاطين بني يعفر مدة في الحكم أسعد بن أبي يعفر.

دخلت هذه الدولة في صراع شديد مع القرامطة بقيادة علي بن الفضل[xxviii]ومع الهادي وحلفائهم ودارت الحروب بينهم،

ومن أشهرها معركة أثافت في سنة 285هـ/ 898م ومعركة أتوه.[xxix] دامت هذه الدولة ما يزيد عن القرن.

3- دولة بني زريغ (470-569هـ/ 1077-1174م)

قامت هذه الدولة في عدن ثم امتد نفوذها إلى مناطق اخرى في اليمن، وولي أمرها كل من عباس ومسعود بني المكرم اليامي المعروفين بإبني الزريغ. وقد قويت دولة بني زريغ على اثر الضعف الذي أصاب الدولة الصليحية، وبقيت هذه الدولة إلى أن جاء الايوبيون إلى اليمن.[xxx]

4- دولة بني حاتم (492-569هـ/ 1098-1174م)

بعد وفاة سبأ بن احمد الصليحي سنة 492هـ/ 1098م وهو السلطان الثالث من سلاطين آل الصليحي، استولى حاتم بن علي المغلسي الهمداني على صنعاء وما حولها، ولما توفي السلطان حاتم سنة 501هـ/ 1107م خلفه إبنه عبدالله بن حاتم ولكنه توفي عقب بسنتين وخلفه اخوه معن. غير أنه لم يستطع السيطرة على الوضع، ففي عهده اجتمعت أهل همدان وخلعوا معن بن حاتم سنة 501هـ/ 1107م واختاروا حاتم بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني سلطاناً على صنعاء .[xxxi]

دخلت هذه الدولة في صراع مع بني مهدي، لأن دولة بني حاتم كانت إسماعيلية وتجمع بينها وبين دولة بني زريغ الولاء للمذهب الاسماعيلي، وانتهت سلطتهم بدخول الايوبيين إلى اليمن وذلك بعد أن لجأ بني حاتم إلى حصن براش.[xxxii]

5- دولة بني مهدي (554-569 هـ/ 1158-1174م)

مؤسس هذه الدولة هو علي بن مهدي الحِمْيَري الرعيني[xxxiii]، أسس دولته في منطقة زبيد على انقاض القوى الاخرى القائمة في اليمن آنذاك، اتسعت دعوة علي بن مهدي حتى وصلت إلى الجبال المجاورة لتهامة، ولما بدأت دعوته تأخذ الطابع المعادي للدولة النجاحية نزل إليه جماعة منهم وحالفوه على النصر[xxxiv] فدخل في صراع شديد مع النجاحيين، وانتهت بالقضاء على الدولة النجاحية وقيام دولة علي بن مهدي سنة 554هـ/ 1159م. ودخل أيضاً في القتال مع الزريعيين بسبب توسعاته من جانب وعدم مساعدتهم له في صراعه مع النجاحيين من جانب اخر. يمكن القول ان علي بن مهدي تحول من داعية دينية إلى رجل سياسي وعسكري. استطاع علي بن مهدي خلال فترة حكمه السيطرة على المناطق المتعددة كمدينة الجند وعدن وتهامة والدملوة، وقد سقطت دولة بني مهدي بعد خروج السلطان توران شاه إلى زبيد سنة 569هـ/ 1173م .[xxxv]

ثالثاً: أسباب مجيء الايوبيين إلى اليمن

من الاحداث التاريخية المهمة في تاريخ اليمن في العصور الوسطى هو حملة توران شاه على اليمن، وقد اختلف المؤرخون والباحثون في تحديد الاسباب التي دفعت الايوبيين لبسط سيطرتهم على اليمن. وفيما يلي ذكر أهم هذه الاسباب:

1- عندما رأى صلاح الدين من قوة عسكره وكثرة عدد إخوته وشجاعتهم، بالاضافة إلى أنه بلغه أن باليمن إنساناً استولى عليها وملك حصونها ويخطب لنفسه يسمى عبد النبي بن مهدي ويزعم أن ملكه ينتشر في الارض كلها ويستقر (يستتب) الامر له، فرأى صلاح الدين أن يسير إليها أخاه توران شاه[xxxvi].

2- أن توران شاه أكبر من صلاح الدين في السن وكان يرى نفسه أنه أحق بالملك من صلاح الدين وبلغ ذلك صلاح الدين، ولكي يتخلص من توران شاه أبعده من مصر وبعثه إلى اليمن.[xxxvii]ولو كان هذا الرأي صحيحاً لكان أولى أن يخطب توران شاه الخطبة لنفسه لا لأخيه صلاح الدين في اليمن[xxxviii]. وقد اشيعت هذه الاخبار عن العلاقة بين صلاح الدين وتوران شاه أما من المغرضين والحاقدين في الداخل لأغراض شخصية؛ وأما من أعدائه الصليبيين في محاولة لشق وحدة الصف الاسلامي والتغلب عليهم في الحروب.

3- هناك رأي قد أنفرد إبن الاثير بحديثه فذكر أن صلاح الدين خاف من مولاه نورالدين محمود زنكي أن يعزله عن ولاية مصر فتأخذها منه، بسبب ظهور خلاف فيما بينهما حول تباطؤ صلاح الدين لتنفيذ أوامر نورالدين بالذهاب إلى (الكرك) لمحاربة الصليبيين. ولما كان متوقعاً وصول نورالدين إليه وأنه لا طاقة له به، بعث أخاه شمس الدولة توران شاه إلى اليمن ليجعلها ملجأً له إذا فكر نورالدين بعزله[xxxix]. وهذا الرأي لم يذكره أبن خلكان[xl]، فقد انفرد به ابن الاثير وإنه متهم في كثير مما كتبه عن العلاقة بين صلاح الدين ونورالدين[xli].

4- بعث صلاح الدين أخاه توران شاه إلى اليمن بأمر الحاكم العاضد الفاطمي لنجدة ونصرة الشريف قاسم بن يحيى وهو من كبار أعيان المخلاف السليمان وكان أخوه غانم قد قتل في غارة شعواء شنها عليهم عبد النبي بن مهدي[xlii]. وهناك من يرى أنه بُعِثَ إلى اليمن بطلب من الخليفة العباسي[xliii].

5- السيطرة على اليمن يؤدي إلى تأمين القوافل التجارية القادمة من الهند والصين عبر اليمن، لأن النشاط التجاري البحري عبر اليمن كان قد نشط منذ العهد الفاطمي بمصر وبدأ يقل نشاطه في العهد الايوبي فأثر ذلك على دخل مصر المالي[xliv].

6- إضطراب الاحوال السياسية في اليمن وانقسام البلاد بين رؤساء القبائل والمذاهب الدينية، فذكرت المصادر أن اليمن كانت مقسومة بين العرب فكل موضع فيه ملك مستقيم بذاته، والأمر فيها كما قال الشاعر:

وتفرقوا فرقاً فكل قبيلة فيها أمير المؤمنين ومنبر[xlv]

7- القضاء على مذاهب الشيعة والخوارج ونشر مذاهب السنة بها[xlvi].

8- أرسل صلاح الدين حملته إلى اليمن بتحريض عمارة اليمني الشاعر، حرض عمارة توران شاه للذهاب إلى اليمن سواء أكان ذلك التحريض حقيقة من عمارة أن تكون اليمن تابعة للايوبيين أم أنه كان يهدف من وراء ذلك التآمر على صلاح الدين والقضاء عليه وإعادة الدولة الفاطمية إلى مصر بمساعدة الشيعة والصليبيين[xlvii].

ولكن أهم الاسباب الرئيسية لفتح اليمن هو فكرة الدولة الاسلامية الواحدة والعمل على المحافظة عليها، وتكريس المذهب السني وفكرة توحيد الجبهة الاسلامية ضد الصليبيين، لأن الاوربيين بدأ يعملون على تكوين جبهة صليبية ضد المسلمين فشكل ذلك خطراً على المسلمين الذين كانوا قد افترقوا وانقسموا إلى عدة دويلات مختلفة سياسياً ومذهبياً. لذلك كان لابد من مجابهة هذه الجبهة الصليبية بجبهة اسلامية موحدة.[xlviii]

المبحث الثاني

أولاً

التمهيد

ينتمي أصل الايوبيين إلى أيوب بن شادي من بلدة دوين وهي تقع في آخر بلاد أذربيجان من جهة آران وبلاد الكرج[xlix]. وكان شادي له إبنان أيوب وشيركو[1] وتنتسب هذه الاسرة الى القبيلة الروادية الكردية التي تعد من أشراف الاكراد نسباً[li]، وهي احدى بطون القبيلة الهذبانية الكردية الكبيرة. استطاع الايوبيون قيام دولتهم التي شملت مصر وبلاد الشام واليمن والحجاز وأقليم الجزيرة وحكمت لاكثر من ثمانين سنة (570-648 هـ/ 1175-1250م)[lii].

لا يستهدف هذا البحث الخوض في تاريخ الدولة الايوبية ومراحل تأسيسها، لأن كل هذه الجوانب قد تم بحثها ودراستها بشكل مفصل من قبل العديد من الباحثين، بل نحاول ان نركز على علاقة الايوبيين مع الطائفة الزيدية في اليمن في عهد الامام عبدالله بن حمزة.

مسير توران شاه إلى اليمن

(569-579هـ/ 1174-1184م)

مهما تكن الاسباب التي دفعت الايوبيين إلى فتح اليمن التي كانت تعد من أقدم وأقوى معاقل الدعوة الفاطمية، فقد اختار صلاح الدين الايوبي أخاه الاكبر شمس الدولة توران شاه الملقب بفخر الدين والذي اتصف بأنه كان " ملكاً ضخماً شجاعاً شهماً فارساً مقداماً غشمشماً –جريئاً- صمصاماً "[liii]. فقد توجه توران شاه من مصر عن طريق البحر على رأس حملة عسكرية بلغ عددهم ثلاثة آلاف مقاتل[liv]. فوصل توران شاه إلى مكة ومنها إلى زبيد لقتال عبد النبي بن مهدي المسيطر عليها وتمكن من فتح المدينة عنوة وأسر عبد النبي بن مهدي في سنة 569هـ/ 1174م[lv]، ومات في أسره وقيل شنقه توران شاه[lvi]. وسار إلى عدن حيث تمكن من السيطرة على دولة بني زريع ثم غادرها إلى ذي جبلة حيث أنهى حكم الصليحيين، كما توجه إلى صنعاء، وفيها دولة علي بن حاتم الذي خرج منها حين وصله الخبر بقدوم الايوبيين وتحصن في براش[lvii]، وهكذا انتهت بالايوبيين كل دولة في اليمن، لكنهم لم يلبثوا فيها طويلاً حتى عادوا قاصدين زبيد[lviii].

بعد سنة من بقائه في اليمن كتب توران شاه إلى أخيه السلطان صلاح الدين للسماح له بالعودة إلى الشام[lix]، فأذن له بالعودة وأناب توران شاه على اليمن عدداً من النواب[lx]، وكان هؤلاء النواب في بداية امرهم يرسلون إليه الخراج والاموال وهو في الشام، بعدها استغلوا مناصبهم بل ان البعض منهم سك العملة بإسمه وتلقب بالملك، وكان كل واحد لا يتعامل بسكة الاخر[lxi].

اضطربت احوال اليمن بعد وفات توران شاه سنة 576هـ/ 1180م بسبب التنافس بين النواب ومحاولة كل واحد منهم الاستقلال بما تحت يديه من المدن. فلما علم صلاح الدين الايوبي بفساد النواب في اليمن وخروجهم عن طاعته، واستغلال الظروف المضطربة من قبل عبدالله بن حمزة الذي بدأ مساره نحو الامامة الزيدية، أرسل أخاه طغتكين سنة 579هـ/ 1184م[lxii]. أي أن صلاح الدين لم يبعث احداً إلى اليمن لمدة تسع سنوات، فكان ذلك سبب خروج الكثير من هؤلاء النواب عن الطاعة.

يمكن القول أن من اهم النتائج التي حققها توران شاه في فتحه لليمن، هي قضاؤه على دولة بني مهدي ودولة بني زريع في عدن ومذهبها الاسماعيلي[lxiii] وضم اليمن إلى سلطان الايوبيين[lxiv].

ثانياً: العلاقة بين الايوبيين والزيديين

لا شك في أن الفترة مابين رحيل توران شاه عن اليمن سنة 570هـ/ 1174م حتى وصول سيف الاسلام طغتكين في سنة 579هـ/ 1183م قد هيأت الفرصة امام القوى الداخلية في اليمن لاستعادة قوتها ونفوذها. هذه القوى ارادت ان تتحد ضد الايوبيين ولكن بعد أن تجمعت قواتهم تسببت عداواتهم واحقادهم القديمة في تفرقهم ففشلوا وذهبت ريحهم –قوتهم- أمام سيف الاسلام، فتمكن الاستيلاء على حصن حب[lxv] سنة 582هـ، وبدأ بعد ذلك في انتهاج سياسة جديدة ترمي إلى فرض سلطانه على جميع أقاليم اليمن سنة 584هـ، وهو نفس التوقيت الذي خرج فيه الامام عبدالله بن حمزة داعياً لنفسه كإمام الزيدية[lxvi]، وجعل صنعاء مقراً له. جرت بين سيف الاسلام وبين الامام عبدالله بن حمزة عدة وقائع على صنعاء، وأقام خمس سنين وصنعاء ليست في ملكه[lxvii] إلى أن تمكن من السيطرة على حصن كوكبان[lxviii]سنة 585هـ ودان له ملك اليمن بكماله، أي استقر أوضاع اليمن في عهده وجعل بلاد اليمن موحدة بعد ان عانت الكثير من الصراع القبلي والمذهبين واستمر سيف الاسلام طغتكين في الملك إلى ان مات في سنة 593هـ/ 1196م [lxix].

لم تذكر المصادر التاريخية أي نشاط عسكري للامام عبدالله بن حمزة في فترة حكم طغتكين بعد سنة 585هـ إلى أن جاء المعز اسماعيل بن طغتكين إلى حكم اليمن. وكان المعز على خلاف مع أبيه على السلطة، وكان بداية الخلاف بينهما سنة

578هـ/ 1191م عندما ولى طغتكين إبنه منطقة كوكبان وبلاد الظاهر، أساء معاملة أهل تلك البلاد بسبب حبهم وميلهم إلى الامام عبدالله بن حمزة، فسمح المعز لأصحابه أن يسيئوا السيرة إلى أهل تلك البلاد مما جعل هؤلاء يطلبون المساعدة من القبائل المجاورة ومن الامام فلبوا طلبهم وتجمعوا لقتال الايوبيين، فقتلوا منهم سبعمائة رجل وعقروا خيلهم واستولوا على اموالهم مما دفع طغتكين إلى أرسال جيش كبير لمقاتلة أهل تلك البلاد ووقع الحرب فانهزمت القبائل أمام جيش طغتكين وقتل منهم ما يقارب مائتين شخص[lxx]. وكان لعبدالله بن حمزة دور في تحريض القبائل ضد الايوبيين دون أن يعمل على قيادة أي مواجهة ضدهم في عهد طغتكين.

بعد هذه الوقعة اضطر طغتكين بطرد إبنه من اليمن سنة 589هـ/ 1193م ثم عاد إلى اليمن بعد طلب صلاح الدين الايوبي من طغتكين بالعفو عنه[lxxi]. وبعد وفاة طغتكين، أمسك المعز زمام الامور ولم يلق أية مشكلة في توليه السلطة في اليمن لأن الولاة الايوبيين كانوا يسلمون بمبدأ الوراثة في الحكم وبذلوا لة الطاعة والولاء، وكان طغتكين قد جعل اليمن كله خاضعاً لسلطان الايوبيين لذلك خضعت له جميع البلاد التي كانت تحت سيطرة والده[lxxii].

واجه المعز خلال حكمه لليمن مشكلتين خطيرتين كادتا تقضيان على سلطانه منذ العام الاول لحكمه لليمن:

1- ظهور الامام الزيدي عبدالله بن حمزة.
2- انشقاق القادة الايوبيين عليه وانضمام هؤلاء المنشقين إلى الامام عبدالله بن حمزة ومناصرتهم له، لأن المعز كان على النقيض من والده فبدأ عهده بسفك الدماء واستباحة الاموال[lxxiii]، بالإضافة إلى بني حاتم الذين قطع عليهم المبالغ التي كان والده قد التزم بها[lxxiv].

لم يكن لدى المعز الخبرة الكافية في كيفية التعامل مع أتباعه، فبدلاً من سعيه إلى كسب الاتباع، عمل على تفرقهم من حوله وهروبهم إلى الامام عبدالله بن حمزة بسبب ظلم المعز للجند والامراء والرعايا[lxxv]وقتل بعضهم. إضافة إلى أنه كان بخيلاً عليهم مما جعله يحقق الفشل السياسي في حكمه لليمن[lxxvi]. وهذه السياسة كانت من أهم العوامل التي ساهمت في قيام الامام عبدالله بن حمزة بتجديد دعوته وابرازه في الساحة اليمنية وزيادة نفوذه.

سياسة العنف وتأثيره على مصير المعز

اتبع المعز سياسة العنف والتصفية في فترة حكمه ويتبين ذلك مما يلي:

1 – قيامه بقتل القاضي الاسعد امير سنة 593هـ/ 1196م واستباح أمواله وجميع ما في داره من العبيد والخدم والجواري[lxxvii]. وكان هذا القاضي كاتباً وقاضياً في منطقة (حرض)[lxxviii]فعندما غضب المعز من والده طغتكين غادر اليمن متوجهاً نحو الشام، وصل إلى حرض فلما علم بوصوله خرج القاضي الاسعد في لقائه ومشى في خدمته وبالغ في اكرامه. ونرى أن إبن الدلال الشاعر الذي كان بصحبة المعز وكان له دور في بشع صورة القاضي عند المعز، قال في احدى أبياته عن القاضي الاسعد:

حمل الاسعد رمحاً قرنه أطول منه
وتمادى يبتغي ما قدره يقصر عنه [lxxix]

2- قام بقتل الامير (الهمام ابو زبا) الذي كان نائب أبيه على صنعاء، وخضع لسلطة المعز وكان في خدمته ولكن المعز قتله في سنة 594هـ/ 1197م، وعين عليها الامير الشهاب الجزري والياً [lxxx]، وكان من بين القلة القليلة من كبار القادة الذين ظلوا على ولائهم للمعز.

أن هذا الاضطهاد الذي مارسه المعز مع أتباعه أدى إلى إنضمام قادة الايوبيين –الذين لم يرضوا بسياسته ولم يخضعوا له- إلى دعوة الامام عبدالله بن حمزة، وقد استغل الامام هذه الظروف وقام بمنحهم الامتيازات والمناصب العسكرية. وكان من ضمن من انضم إلى دعوته الامير حكو بن محمد الكردي، فراسل الامام سراً ليعلمه أنه يريد الانضمام إليه، فرحب الامام بذلك، واستطاع الامام أخذ البيعة له من الامير حكو في اليوم السادس من رمضان سنة 594هـ على يد الشريف علي بن موسى العباسي[lxxxi].

بعد البيعة استقدم الامام عبدالله بن حمزة الامير حكو إلى شبام كوكبان واشتد وطأة حكو وجيوش الامام على الايوبيين، بعد ما اعترض حكو لخزانة وصلت من اليمن بعث بها المعز للشهاب الجزري وندب لها الجزري من صنعاء مائة فارس لحمايتها، فصادفهم حكو وقاتلهم واستولى على الخزانة وقتل جماعة منهم وهزمهم[lxxxii].وسار حكو إلى شبام فقابله الامام عبدالله بن حمزة وبالغ في اكرامه واستمالته حتى صار من ابرز قادته ورجاله.

قرر الامام المسير إلى صنعاء، فتوجه المعز إلى صنعاء عازماً على مهاجمة مقر الامام في شبام ولاسيما وقد خالف المعز القائد هشام الكردي بمن معه من الجند وكذا الامير شمس الخواص الذي قدم إلى الامام عبدالله بن حمزة على رأس ستمائة فارس مخافة أن يقتله المعز لأنه بلغ شمس الخواص أن المعز يريد أن يقتله بالسم[lxxxiii]وكان من أقرب الناس للمعز (وكان صاحب بابه وبيته، وإليه أمر الجند كافة)[lxxxiv] ، فتمكن الامام من دخول الصنعاء دون قتال يذكر. وخاف على الامام عبدالله بن حمزة أهل الصنعاء لشدة محبتهم للإمام ففضلوا إبقائه في دار رجل لا تعرفه الايوبيين، وفي الصباح اليوم التالي بايعه الخاص والعام. أما مصير شمس الخواص فإنه استأذن الامام بالمسير إلى زبيد، فأذن له، فلما وصل زبيد ظفر به المعز بعد أن اختلفوا عليه أصحابه وخانوه وغدروا به، فسجنه المعز في دهلك[lxxxv]ولبث في السجن حتى مات فيه[lxxxvi]. لم يسكت المعز على ما جرى في الصنعاء، فقد توجه بجيش كبير سنة 595 هـ/ 1198م نحو ذمار فاستولى عليها بغير حرب.

واما حكو فإنه استأذن الإمام في أخذ اليمن لأنه رأى أن جميع ما صار إليه الإمام إنما هو به فأذن له، فخرج من صنعاء بجيش كبير في ربيع الاول سنة 595 هـ/ 1198م ، تزامن ذلك مع قدوم الشهاب الجزري لاخراج الامام من صنعاء[lxxxvii]فلما وصلها حاصرها والامام فيها، غير أن الامير حكو عاد مسرعاً حين بلغه الخبر واضطر الجزري إلى فك الحصار والتحصن في براش[lxxxviii] وأصبح الجزري هو المحاصر من قبل جيش الامام وجيش حكو، لذلك قرر الملك المعز الخروج إلى صنعاء بنفسه لإنقاذ الجزري وجيشه[lxxxix] ومما قوى موقفه وأضعف خصومه، عصيان الامير يحيى بن سليمان

على الامام وتأييده للايوبيين ودعا الناس إلى طاعة الملك المعز، وسب الامام وشبهه بالمسيلمة الكذاب وكذلك راسل ابن المعلم الملك المعز واخبره بتحركات الامير حكو، بالقرب من نقيل صيد[xc]اختلط الفريقان ودارت المعركة التي اسفرت عن مقتل الامير حكو وجماعة من اتباعه وخروج الامام عبدالله بن حمزة من صنعاء وتفرقوا خوفاً من الايوبيين.[xci] نستطيع القول أن سبب هزيمة حكو يرجع إلى ثقته بعدم مناصرة الايوبيين للمعز.

ساء موقف الامام بعد مقتل حكو، وأخذ يبحث عن بديل من قادة الايوبيين ليحل محل حكو، فأرسل إلى هلدري بن احمد المرواني، وكان سيف الاسلام قد نفاه إلى الشام لخوفه منه، ثم عاد إلى اليمن في أيام المعز للعمل معه ولكنه لم يتفق معه، لذلك أعلن هلدري التمرد على المعز، فلجأ إلى شخص يدعى (المؤيد بن قاسم) صاحب المخلاف السليماني هارباً من المعز ، وما أن وصل إليه كتاب الامام حتى اسرع إلى اجابة دعوته " فخرج الامام في لقائه وعظمه وأجله وسلطنه كما فعل لحكو ولقبه بالملك المسعود "[xcii] وبذلك أصبح هلدري منضماً للامام عبدالله بن حمزة وأحد كبار قادته، غير أن ذلك لم يستمر طويلاً.

بعد استغاثة الامام من هلدري لفك حصار الكوكبان الذي كان فيه بنو حاتم، سار هلدري بجيشه إلى حصن (ذمرمر)[xciii]سنة 595 هـ/ 1198م لمساعدة بني حاتم لأنهم كانوا على اتفاق مع الامام على مساعدة بعضهم البعض. ولكن هلدري وصل إليه عندما تمت المصالحة بين المعز وبني حاتم، لأن بني حاتم فضلوا عدم محاربة المعز، فعاد هلدري من هناك دون اشتراكه في قتال الايوبيين.[xciv]

بعد اتفاقية المعز مع بني حاتم عاد المعز إلى اليمن ودعا لنفسه بالخلافة ولقب نفسه بألقاب كثيرة[xcv]. الجدير بالذكر أن هلدري رغم انضمامه إلى الامام إلا أنه لم يلتق مع الايوبيين في أي قتال بل حاول منع وردسار الالتحاق والانضمام إلى الامام عبدالله بن حمزة سنة 598 هـ/ 1202م ، لكن الامير وردسار استطاع استمالة الجنود الذين كانوا مع هلدري إلى جانبه وتركوه وحيداً، وعندما وصل الامير وردسار إلى الامام في صعدة، خرج الامام للقائه وبالغ في إكرامه[xcvi]، ولكن بعد اغتيال المعز بيد جنده بالقرب من زبيد في آخر رجب سنة 598 هـ/ 1202م، قرر وردسار العودة إلى صفوف الايوبيين في تهامة ليتخلص من الامام، وكذلك توقفت المفاوضات بين الامام والامير سيف الدين سنقر الذي أعلن تمرده على المعز بسبب سياسة الاخير في تعذيب وقتل الرهائن. يقال أن الذي قام بقتل المعز كان اسمه هندوه الكردي.[xcvii]قرر الامير سيف الدين سنقر المسير إلى زبيد وهناك تسلم زمام الامور فيها[xcviii] ولم يدخل في طاعة الامام عبدالله بن حمزة. لان الامام لم يقصد بدعوته الناحية الدينية فحسب بل حاول ان يضفي على دعوته شكل الدولة المستقرة والمستقلة وبذل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك بما في ذلك سياسة العنف التي ادركها خصومه والذين اضطروا إلى اللجوء إليه. ولغة العنف التي اتصف بها الامام عبدالله بن حمزة تبدو واضحة في رسائله وفتاويه وعلى سبيل المثال فإنه يرى أن الوسيلة الفعالة لنشر دعوته هي السيف ولم يرحم من تمرد عليه حتى اذا كان في داخل الجبهة الائمة.

علاقة الايوبيين مع الامام عبدالله بن حمزة بعد مقتل الملك المعز
(وضع الايوبيين بعد مقتل المعز)

1 – الشهاب الجزري:

كانت القوى الايوبية في صنعاء تجتاز مرحلة خطيرة من التفكك والانقسام بعد مقتل المعز سنة 598 هـ/ 1202م ، وكان الصراع على اشده بين واليها الايوبي شهاب الجزري وبين جنده الذين هددوه بالقتل، لذلك خاف الشهاب على نفسه وبدى رغبته في الانضمام إلى الامام، فخرج الامام للقائه بحصن بيت مساك بالقرب من الجنات[xcix] في شوال سنة 598 هـ/ 1202م [c]، وعندما زالت العلة زال المعلول، أي لما ذهب عن الجزري الخوف اتصل بالاتابك سنقر ، لكنه لم يستمر على تلك الطاعة. فقد تمرد عليه سنة 605 هـ/1208م وانضم إلى الامام مرة اخرى وأصبح من اتباعه، وظل الجزري في طاعة الامام إلى أن توجه سنقر من صنعاء إلى زبيد سنة 608 هـ/1210م حيث تمكن من إلقاء القبض عليه وأرسله إلى السجن وبقى في سجنه إلى أن قتله وردسار بعد وفاة الاتابك سنقر.[ci]

2- الامير وردسار:

بعد اغتيال المعز بيد جنده بالقرب من زبيد في آخر رجب سنة 598 هـ/ 1202م، قرر وردسار العودة إلى صفوف الايوبيين في تهامة ليتخلص من الامام، لأن الاسباب التي دفعته للانضمام إلى الامام قد زالت بإنتهاء المعز، فانطلق بقواته إلى صنعاء فدخلها ووقعت بينه وبين الامام سلسلة من الحروب. وهناك إشارة إلى أن وردسار قد تصاول (تنافس) هو والامام على اليمن منافسة عظيمة، فكانت لهم أيام شديدة ووقعات عديدة.[cii]

استطاع الامير وردسار بمساعدة الاتابك سنقر استعادة ذمار وصنعاء بدون قتال في 13 ذي الحجة سنة 598 هـ/ 15 ايلول 1202م للسلطة الايوبية بعد ان كان الامام قد سيطر عليها.[ciii] نتيجة للحروب المتواصلة التي وقعت بين الايوبيين والامام عبدالله بن حمزة والدمار والخراب الذي احدثوه بالقرى والمدن، والسلوك العدواني الذي مارسه وردسار، اضطر الامام إلى عقد الصلح والمعاهدات مع القوى الايوبية لتحديد مناطق نفوذ كل من الطرفين وترك الحرب،[civ] إلا أن هذه المصالحة لقيت معارضة شديدة من الاتابك سنقر الذي رفض القبول بها وذلك بسبب تنازل وردسار على الكثير من المناطق التي بذل فيها الايوبيون الكثير من التضحيات في سبيل السيطرة عليها من انصار الامام، لذلك ابرمت تلك المعاهدة مرة اخرى.[cv]

في سنة 601 هـ/ 1204م عقد الصلح بينهما واخذ الامام على وردسار العهود بإطلاق سراح زوجاته وعتق عبيده إلا أن تلك المعاهدة لم تستمر طويلاً، فوقع بين الفريقين الحرب والقتال ثم وقع صلح بين الامام و وردسار لمدة عشر سنوات ولم

يتم بل انتقض بعد مضي سنة.[cvi]

استمر وردسار في خوض الحروب مع الامام إلى أن جاء الملك الناصر ايوب بن طغتكين بعد وفاة الاتابك سنقر سنة 608 هـ/ 1211م ، سار وردسار إلى تعز فقابله الناصر بالاحسان، ولما استقر الناصر في زبيد سقى وردسار السم خيفة منه، فخرج وردسار إلى حصن سمدان[cvii]فهلك فيه سنة 610 هـ/ 1213م ، ودفن عند مسجد صور[cviii]، وبعد موته استقل غازي بن جبريل بوزارة الناصر بن طغتكين.[cix] ونتيجة لسياسة الفتك والقتل بالسم التي اتبعها الملك الناصر واتابكه الجديد، توسعت الدولة المنصورية توسعاً لم تشهده من قبل.

خرج الملك الناصر إلى صنعاء ودخلها وأقام بها مدة من الزمن، ثم خرج من الصنعاء لمحاربة الامام في مستهل شهر محرم من سنة 611 هـ/ 1214م [cx]فلبث في الجراف[cxi]ستة أيام، ثم مرض فرجع إلى صنعاء ومات بعد يومين، وتذكر اتلمصادر التاريخية أن الاتابك غازي بن جبريل (وزيره) الذي طمع في الملك سقاه السم في منطقة الجراف خفية.[cxii] غير أن مماليك الناصر انتقموا لسيدهم وقتلوا غازي بن جبريل وبموت الملك الناصر، خلى العرش الايوبي في اليمن لعدم وجود وريث، فآلت الامور إلى أم الملك الناصر واخواته.[cxiii]

الملك سليمان بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب الايوبي

بعد مقتل غازي بن جبريل سنة 611 هـ/ 1214م تولت أم الناصر تدبير ملك البلاد لمدة ستة اشهر، ثم انتقلت مقاليد الحكم إلى الملك المعظم سليمان بن تقي الدين الايوبي بعد أن تزوج احدى بنات الملك المعز اسماعيل، كذلك تزوج من ام الناصر.[cxiv]

لم تكن لسليمان تجربة في السياسة والحكم، وخلال فترة حكمه القصيرة لليمن التي لا تتجاوز سنة واحدة شهدت البلاد مرحلة من أضعف مراحل الحكم الايوبي لليمن، تمرد على سليمان مجموعة من القيادة الايوبيين في تهامة، ودخلوا في قتال مع سليمان ولكنهم تمكنوا من هزيمته ثم اتجهوا إلى المحالب وراسلوا الامام طالبين الانضمام إليه.[cxv]

استغل الامام عبدالله بن حمزة حالة الضعف التي تسود الصف الايوبي، فتمكن من دخول صنعاء سنة 611 هـ/ 1214م ومنها اتجه إلى ذمار فدخلها وولى عليها أخاه سليمان بن حمزة.[cxvi] وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ضعف النفوذ الايوبي.

الملك المسعود بن الكامل (597-626 هـ/ 1200-1228م)

لما بلغ الملك الكامل ما جرى في اليمن من التدهور والانهيار، ارسل ابنه الملك المسعود من مصر إلى اليمن.[cxvii] فقد استطاع الملك المسعود القبض على الملك المعظم سليمان وإرساله إلى مصر.[cxviii] وما أن استقر المسعود في تعز حتى قدم عليه اغلب القادة الايوبيين من اليمن الاسفل معلنين لة الولاء والطاعة، ثم بدأ يستعيد البلاد شيئاً فشيئاً بدءاً بذمار التي انسحب منها اصحاب الامام عبدالله بن حمزة ومروراً بصنعاء التي خرج منها الامام، حيث توجه إلى بيت أنعم[cxix] ومنه إلى حصن كوكبان.[cxx] لجأ الطرفان إلى عقد الصلح والهدنة، وكان اخرها الصلح الذي تم بين الامام واتابك جمال الدين بن فليت[cxxi]، لكن هذا الصلح لم يستمر طويلاً وعاد الصراع مرة اخرى بين الزيدية والايوبيين، بعد ان نشب قتال بين الطرفين بسبب قيام بعض اصحاب الامام بقطع الطريق المار بالقرب من جبل كنن[cxxii] على الايوبيين، فحاصر الايوبيون كنن مدة، وأثناء ذلك جاء الخبر إلى كنن بوفاة الامام عبدالله بن حمزة سنة 614 هـ/ 1217م وهو ما يزال في صراعه مع الايوبيين، ذلك الصراع الذي حاول ابنه محمد الناصر ابن الامام أن يواصله، لكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً إلى أن توفي سنة 623 هـ/ 1226م .[cxxiii]كانت وفاة الامام عبدالله بن حمزة اتاح للايوبيين فرصة السيطرة على المناطق التي كانت تسيطر عليها الزيدية.

وهكذا تمكن المسعود من قيادة الايوبيين في اليمن بكفاءة عالية، كما تمكن من بسط نفوذ الايوبيين على كامل اليمن. وبعد موت عمه الملك المعظم عيسى والي دمشق، أراد المسعود العودة إلى مصر إلا أن الاجل وافاه في الطريق سنة 626 هـ/ 1228م [cxxiv]، وبوفاته ينتهي حكم الدولة الايوبية في اليمن.

الاستنتاجات

1- كانت اليمن مركزاً مهماً بالنسبة للشيعة وبالأخص للطائفة الزيدية التي جعلت صنعاء عاصمة لانطلاق دعوتها.
2- حاول الزيديون أن يكون لهم سلطة دينية وسياسية في اليمن و حثوا اتباعهم ان يمتلكوا كامل اليمن، ولهذا الغرض قاموا بخوض الحروب والمعارك مع السلطات المتواجدة هناك.
3- بمجيء الايوبيين لليمن بدأ الصراع المذهبي والسياسي والعسكري بينهم وبين الزيدية، حاول كلا الطرفان تقوية كيانها على حساب الاخر.

4- كان نفوذ المذهب الزيدي ضعيفاً إلى حد ما قبل ظهور الامام عبدالله بن حمزة في مسرح الاحداث في اليمن، ولكن بمجيئ الامام انتقل المذهب الزيدي من مرحلة الضعف الى القوة، ولم تقتصر الزيدية على نشر دعوتها في اليمن، بل تطلع إلى مد نفوذها سياسياً وعسكرياً.

5- نتيجة لسوء سياسة المعز من جانب، والصراع القائم بين الايوبيين والزيديين من جانب اخر، أدى ذلك إلى تذمر عمومي من الحالة الحاضرة سواء من ناحيتها السياسية أو من ناحيتها الدينية والاقتصادية. لذلك كان أهل اليمن دائماً يترقبون الفرص لكي يستردوا سلطتهم، وجاءت الفرصة المناسبة عندما مات الملك المسعود الايوبي في طريق عودته إلى مصر في عام 626 هـ/ 1228م، وتمكن الرسوليون الاستيلاء على اليمن.

مرات استعمال المصادر

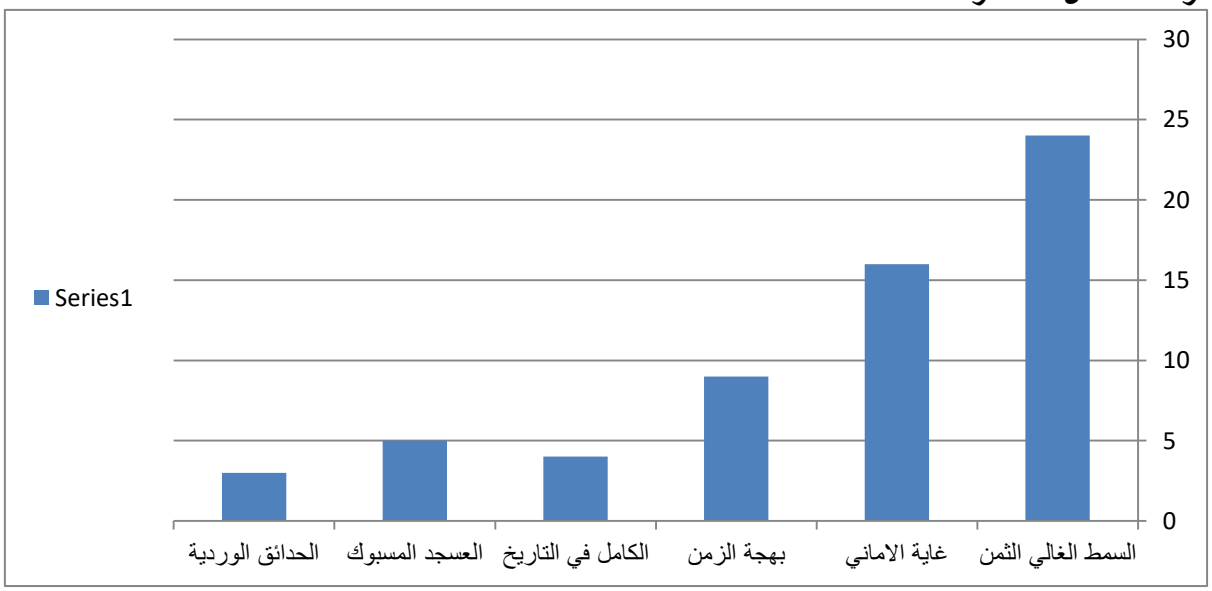

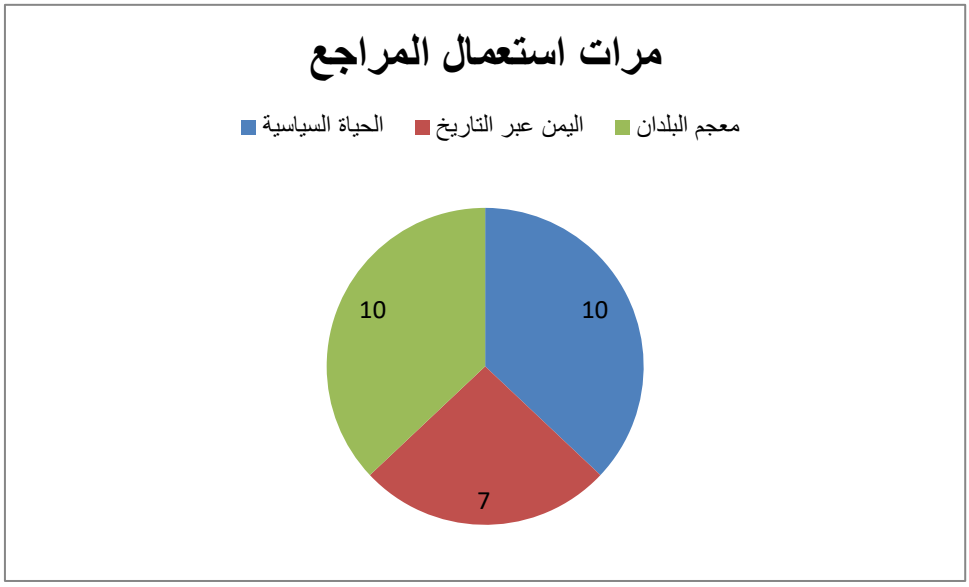

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:
العلوي، علي بن محمد عبيد الله (ت 610هـ/ 1213م) ، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم، مخطوطة، مكتبة جامعة الملك سعود، 1957، تحت الرقم 7700ف2/1622.

ثانياً: المصادر:
ابن الاثير: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت 630هـ/ 1232م)
1- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1(بيروت: 1997م).
2- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبدالقادر طليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: 1963م).
ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن (ت 874هـ/ 1471م)
3- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، (مصر: 1963م).
الجندي، محمد بن يوسف (ت 732هـ/ 1332م)
4- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، مكتبة الارشاد، ط2(صنعاء: 1995م).
الخزرجي، علي بن الحسن بن ابي بكر (ت 812هـ/ 1409م)
5- العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، وزارة الاعلام والثقافة، ط2(اليمن: 1981م).
ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ/ 1282م)
6- ،وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: 1994م).
ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ/ 845م)
7- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990م).
ابن شداد، يوسف بن رافع (ت 632هـ/ 1234م)
8- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية،تحقيق،جمال الدين الشيال،مكتبة الخانجي،ط2(القاهرة: 1994).
الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (ت 548هـ/ 1153م)
9- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت: 1404هـ).
الشوكاني، محمد بن علي (ت 1250هـ/ 1834م)
10- الفتح الرباني من فتاوى الامام الشوكاني، تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي، مكتبة الجيل الجديد، (صنعاء: د.ت).
عبدالرحمن بن الديبع (876هـ/ 1472م)
11- الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: 1983م).
العرشي، حسين بن احمد (ت 1318هـ/ 1900م)
12- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت).
ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت 732هـ/ 1331م)
13- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة: د.ت).
القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر (ت 507هـ/ 1113م)
14- المؤتلف والمختلف المسمى (الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1411هـ).
الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ/ 1363م)
15- فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1974).
المحلي، حميد بن احمد (ت 652هـ/ 1254م)
16- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تحقيق: المرتضى زيد المحطوري، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، (عدن: 2002م).
مخرمة، الامام ابي عبدالله الطيب بن عبدالله (ت 947هـ/ 1540م)
17- تاريخ ثغر عدن، اعتنى به: علي حسن، دار الجيل، ط2 (بيروت: 1987م).
المقريزي، احمد بن علي (ت 845هـ/ 1441م)
18- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1997م).
الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر (ت 611هـ/ 1215م)
19- الاشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: 1423هـ).
الهمداني
20- الاكليل، تحقيق: نبيه امين فارس، دار العودة (بيروت: د.ت).
الهمداني، بدر الدين محمد بن حاتم (ت بعد 694هـ/ 1295م)
21- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس، (جامعة كمبردج، (د.م.ت).
ابن واصل، محمد بن سالم (ت 697هـ/ 1298م)
22- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1957م).
الجندي، محمد بن يوسف (ت 732هـ/ 1332م)
23- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الحوالي، مكتبة الارشاد، ط2(صنعاء: 1995م).

يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت 1100هـ/ 1689م)
24- غاية الاماني في القطر اليماني ، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور،دار الكتاب العربي، (القاهرة: 1968م).
اليماني، تاج الدين عبدالباقي (ت 743هـ/ 1343م)
25- تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، ط2 (صنعاء: 1985م).

ثالثاً: المراجع باللغة العربية:
ابراهيم احمد المقحفي
26- معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة (صنعاء: 2002م).
احمد حسن شرف الدين
27- اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين ، مطبعة السنة المحمدية، ط2(عابدين: 1964م).
احمد عبدالله عارف
28- مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: 1991م).
حسن خضري احمد
29- قيام الدولة الزيدية في اليمن، مكتبة بودلي، (القاهرة: 1996م).
حكيم عبدالرحمن البابيري
30- الدولة الايوبية وفق نظرية الدولة لابن خلدون، (اربيل: 2011).
خواجة نصرالله الهندي المكي
31- السيوف المشرقة ومختصر الصواقع المحرقة وهو مختصر كتاب (الصواقع المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، تحقيق: مجيد الخليفة، مكتبة الامام البخاري، (القاهرة: 2008م).
سامي الغريري الغراوي
32- الزيدية بين الامامية وأهل السنة، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة: 2006م).
عبدالرحمن الشرقاوي
33- أئمة الفقه التسعة، دار الشروق، (القاهرة: 1991م).
عبدالواسع بن يحيى اليماني
34- تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، (القاهرة: 1346هـ).
علي محمد زيد
35- تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، (صنعاء: د.ت).
فرهاد حاجي عبوش
36- الكرد في مؤلفات المقريزي التاريخية،دار سبيريز، (دهوك: 2010م).
كرفان ئاميدي
37- الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري، دار سبيريز (دهوك: 2006م).
محمد ابو زهرة
38- الامام زيد حياته وعصره، دار الفكر العربي، (القاهرة: 1959م).
محمد بن محمد حسن الشراب
39- المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق: 1411 هـ).
محمد زبارة
40- تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم وعرض: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت).
محمد عبده السروري
41- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة، وزارة الثقافة والسياحة، (صنعاء: 2004م).

رابعاً: المراجع باللغة الكردية:
حسين شاكر شريف
42- كورد لة كتيَبي (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ى ابن خلكان، دةزطاى ضاث وثةخشي نارين، (هةوليَر: 2016ز).

خامساً: الرسائل والاطروحات:
عبدالفتاح رقاسم ناصر الشعيبي
43- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى كلية الاداب جامعة صنعاء، (صنعاء: 2009م).
محمد خلدون احمد مالكي

44- تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى قسم الفقه الاسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق: 2010م).

هيمن رشيد خورشيد

45- الحياة الثقافية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب ، جامعة صلاح الدين، (اربيل: 2015م).

وفاء عبدالهادي الشرجبي

46- الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة الى جامعة عدن، (عدن: 2007م).

[i] ابن القيسراني، محمد بن طاهر، المؤتلف والمختلف المسمى(الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1411هـ)،ص75؛ الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: 1974)، ج2، ص37.

[ii] ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990م) ج5، ص25. لمزيد من الاطلاع على حياة زيد بن علي بن الحسين، ينظر، محمد ابو زهرة، الامام زيد حياته وعصره، دار الفكر العربي، (القاهرة: 1959م).

[iii] زيد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق الملقب زيد النار توفي حوالي سنة 247هـ في آخر خلافة المتوكل وقيل قبره بولاية مرو. ينظر؛ الامام السيد محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف (بيروت: 1983م)، مج 7، ص 129.

[iv] احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: 1991م)، ص 165.

[v]علي بن محمد عبيد الله العلوي، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم، مخطوطة، مكتبة جامعة الملك سعود، 1957، تحت الرقم 7700ف2/1622، ص3. وهناك من يرجح مجئ الامام إلى صعدة سنة 284هـ. ينظر، حميد بن احمد المحلي، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تحقيق: المرتضى زيد المحطوري، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، (عدن: 2002م)، ج2، ص27؛ علي محمد زيد، تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، (صنعاء: د.ت)، ص15.

[vi] المحلي، الحدائق الوردية، ج2، ص25.

[vii] عبدالواسع بن يحيى اليماني، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، (القاهرة: 1346هـ)، ص21؛ محمد زبارة، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم وعرض: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت)، ص64.

[viii] تاج الدين عبدالباقي اليماني، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، ط2 (صنعاء: 1985م)، ص40؛ وفاء عبدالهادي الشرجبي، الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة الى جامعة عدن، (عدن: 2007م)، ص15.

[ix] هناك اشارة إلى أنه خاض أكثر من تسعين وقعة مع القرامطة. ينظر، زبارة، تاريخ الائمة الزيدية، ص 65.

[x] تيارات معتزلة اليمن، ص15.

[xi] الشوكاني، محمد بن علي، الفتح الرباني من فتاوى الامام الشوكاني، تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي، مكتبة الجيل الجديد، (صنعاء: د.ت)،ج1، ص15.

[xii] محمد عبده السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة، وزارة الثقافة والسياحة، (صنعاء: 2004م)، ص6.

[xiii] نجران: هي مدينة عريقة، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (910) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها (الاخدود). ينظر، محمد بن محمد حسن الشراب، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق: 1411 هـ)، ص286. وسميت بنجران لأن نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب هو أول من نزلها. ينظر، الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر، الاشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: 1423هـ) ، ص 24.

[xiv] عبدالرحمن الشرقاوي، أئمة الفقه التسعة، دار الشروق، (القاهرة: 1991م)، ص 138؛ احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن، ص 166.

[xv] عبدالفتاح رقاسم ناصر الشعيبي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى كلية الاداب جامعة صنعاء، (صنعاء: 2009م)، ص89.

[xvi] ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي (القاهرة: 1964م)، ج4، ص37؛ للمزيد ينظر، سامي الغريري الغراوي، الزيدية بين الامامية وأهل السنة، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة: 2006م)، ص ص 333-3338.

[xvii] الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت: 1404هـ)، ج1، ص153، وينظر أيضاً ، حسن خضري احمد، قيام الدولة الزيدية في اليمن، مكتبة بودلي، (القاهرة: 1996م)، ص129. ويرى أبو زهرة أن التقاء زيد

رضي الله عنه بواصل بن عطاء كان إلتقاء مذاكرة علمية، وليس إلتقاء تلميذ يتلقى عن استاذ. ينظر، الامام زيد حياته وعصرهن ص39.

[xviii] خواجة نصرالله الهندي المكي، السيوف المشرقة ومختصر الصواقع المحرقة وهو مختصر كتاب (الصواقع المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، تحقيق: مجيد الخليفة، مكتبة الامام البخاري، (القاهرة: 2008م)، ص285؛ محمد خلدون احمد مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى قسم الفقه الاسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق: 2010م)، ص135.

[xix] ينظر، الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص ص152-153؛ محمد خلدون، تعدد الخلفاء ووحدة الامة، ص ص66-69.

[xx] اليماني، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص ص 22-23.

[xxi] ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة: د.ت)، ج2، ص24.

[xxii] تهامة: بكسر الاول وتطلق على الارض المنكفئة الى البحر الاحمر من الشرق من العقبة في الاردن إلى (الملخا) في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن ، وفي الحجاز تهامة الحجاز. محمد بن محمد حسن الشراب، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق: 1411هـ)، ص73.

[xxiii] عبدالرحمن بن الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: 1983م)، ص15.

[xxiv] اليماني، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص30؛ الشرجي، الصناعات والحرف في اليمن، ص14.

[xxv] احمد حسن شرف الدين، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين ، مطبعة السنة المحمدية، ط2(عابدين: 1964م)، ص184؛ هيمن رشيد خورشيد، الحياة الثقافية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب ، جامعة صلاح الدين، (اربيل: 2015م)، ص8.

[xxvi] السرجي، الصناعات والحرف في اليمن، ص14.

[xxvii] الهمداني، الاكليل، تحقيق: نبيه امين فارس، دار العودة (بيروت: د.ت)، ج8، ص85؛ احمد حسن شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص186.

[xxviii] بهجة الزمن، ص42.

[xxix] للمزيد ينظر، اليمن عبر التاريخ، ص 187.

[xxx] الايوبيون في اليمن، ص33؛ الحياة الثقافية في اليمن، ص11.

[xxxi] يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي، غاية الاماني في القطر اليماني ، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور،دار الكتاب العربي، (القاهرة: 1968م)، ق1، ص294-297.

[xxxii] الهمداني، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس سمث، جامعة كمبردج، (د.م.ت)، ص 108.

[xxxiii] حسين بن احمد العرشي، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت)، ص17.

[xxxiv] الخزرجي، علي بن الحسن، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، وزارة الاعلام والثقافة، ط2(اليمن: 1981م) ص129.

[xxxv] اليمن عبر التاريخ، ص215.

[xxxvi] ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، ط2(القاهرة: 1994م)، ص87.

[xxxvii] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، (مصر: 1963م)، ج6، ص 87؛ الايوبيون في اليمن، ص 48.

[xxxviii] بهجة الزمن، ص 77.

[xxxix] الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1(بيروت: 1997م)، ج9، ص388؛ الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، مكتبة الارشاد، ط2(صنعاء: 1995م)، ج2، ص 526.

[xl] حسين شاكر شريف، كورد لة كتيَبي (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ى ابن خلكان، دةزطاى ضاث وثةخشي نارين، (هةوليَر: 2016ز)، لا 112.

[xli] هيَمن رشيد خورشيد، الحياة الثقافية في اليمن ، ص 16.

[xlii] اليمن عبر التاريخ، ص 217.

[xliii] السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص 261.

[xliv] نفس المرجع، ص 260-261.
[xlv] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص 16؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماني، ص 322.
[xlvi] الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص 261.
[xlvii] ابن الاثير، الكامل، ج10، ص52.
[xlviii] للمزيد ينظر، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص 262 وما بعده.
[xlix] المقريزي، احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1997م)، ج1، ص149. بينما اتفقت اراء أغلب الجغرافيين والمؤرخين على أن دوين في ارمينيا بالقرب من حدودها الموازي لاذربيجان. ينظر؛ كرفان ئاميدي، الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري، دار سبيريز (دهوك: 2006م)، ص ص 197-200؛ فرهاد حاجي عبوش، الكرد في مؤلفات المقريزي التاريخية،دار سبيريز، (دهوك: 2010م)، ص 269.
[l] المقريزي، السلوك، ج1، ص149.
[li] ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبدالقادر طليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: 1963م)، ص119.
[lii] للمزيد ينظر؛ حكيم عبدالرحمن البابيري، الدولة الايوبية وفق نظرية الدولة لابن خلدون، (اربيل: 2011)، ص83.
[liii] مخرمة، الامام ابي عبدالله الطيب بن عبدالله، تاريخ ثغر عدن، اعتنى به: علي حسن، دار الجيل، ط2 (بيروت: 1987م)، ص69.
[liv] يحيى بن الحسين، غاية الاماني، ج1، ص321ز
[lv] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ص 16-17؛ بهجة الزمن، ص76.
[lvi] تاج الدين اليماني، بهجة الزمن، ص 77.
[lvii] براش: جبل عظيم متصل من جهة الشرق بجبل نقم المطل على مدينة صنعاء. ابراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة (صنعاء: 2002م)، ج1، ص 149.
[lviii] غاية الاماني، ج1، ص ص323-324؛ اليمن عبر التاريخ، ص218.
[lix] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص20.
[lx] ينظر؛ بهجة الزمن، ص78؛ تاريخ ثغر عدن، ص 164.
[lxi] الهمداني، السمط، ص22؛ عبدالرحمن بن علي الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: د.ت)، ص82.
[lxii] اليمن عبر التاريخ، ص219.
[lxiii] للمزيد عن الاطلاع على نشأة الاسماعيلية، ينظر؛ احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن.
[lxiv] السروري، الحياة السياسية، ص277.
[lxv] حصن شهير في جبل بعدان يعتبر من أمنع حصون اليمن. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص400ز
[lxvi] غاية الامانى، ج1، ص ص328-329.
[lxvii] بهجة الزمن، ص 79.
[lxviii] كوكبان: حصن ومعقل شهير يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام يعفر وكذا على قاع المنقب. كما يطل كوكبان من جهة الغرب الشمالي على وادي النعيم. وكان الهمداني يطلق على جبل كوكبان إسم ذُخار. المقحفي، معجم البلدان، ج2، ص1357.
[lxix] بهجة الزمن، ص 79.
[lxx] الهمداني، السمط، ص43؛ غاية الاماني، ج1،ص338.
[lxxi] ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1957م)، ج2، ص416. وهناك من يعتقد أن المعز خرج عن مذهب السنة إلى التشيع فطرده. ينظر؛ الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الحوالي، مكتبة الارشاد، ط2(صنعاء: 1995م)، ج2، ص534. ولكن هذا الرأي لا يوافق مع العقل السليم لأنه لا يمكن للمعز ان يكون شيعياً ويقف ضد اتباع الامام عبدالله بن حمزة ويسيء معاملتهم.
[lxxii] يقال أنه مات مسموماً من قبل الشيخ علي بن محمد المعروف ب (ابن المعلم). ينظر؛ الخزرجي، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، ص170؛ اليمن عبر التاريخ، ص219.
[lxxiii] الهمداني، السمط، ص45.
[lxxiv] السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص 301.

[lxxv] الخزرجي، العسجد المسبوك، ص 174.
[lxxvi] السروري، الحياة السياسية، ص 301.
[lxxvii] الهمداني، السمط، ص44؛ غاية الاماني، ج1، ص341.
[lxxviii] حرض: بفتحتين وهو بلد في اوائل اليمن من جهة مكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر (بيروت: 1995م) ،ج2، ص243.
[lxxix] ينظر؛ الهمداني، السمط، ص43.
[lxxx] غاية الاماني، ج1، ص341؛ بهجة الزمن، ص80.
[lxxxi] الهمداني، السمط، ص46.
[lxxxii] الهمداني، السمط، ص47.
[lxxxiii] غاية الاماني، ج1، ص346.
[lxxxiv] السروري، الحياة السياسية، ص 313.
[lxxxv] دهلك: جزيرة في البحر الاحمر ما بين اليمن والحبشة، وهي شديدة الحرارة. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص627.
[lxxxvi] غاية الاماني، ج1، ص346.
[lxxxvii] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص 59.
[lxxxviii] الحدائق الوردية، ج2، ص 297.
[lxxxix] غاية الاماني، ج1، ص 348.
[xc] نقيل صيد: هو ما يعرف اليوم بنقيل سمارة ما بين إب ويريم. المقحفي، معجم البلدان، ج2، ص 1761.
[xci] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص 66.
[xcii] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص 67.
[xciii] ذمرمر: جبل مشهور تقع في شمال صنعاء بمسافة نحو 35 كيلاً. المقحفي، ج1، ص 651.
[xciv] السمط الغالي الثمن، ص71؛ الحياة السياية في اليمن، ص 316.
[xcv] السمط الغالي الثمن. ص 71.
[xcvi] غاية الاماني، ج1، ص ص355-356.
[xcvii] ينظر؛ السمط الغالي الثمن، ص ص81-82.
[xcviii] بهجة الزمن، ص 135.
[xcix] الجنات: مدينة اثرية هامة، تقع بالشمال الشرقي من مدينة عمران بمسافة ثلاث كيلو مترات. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص 355.
[c] السمط الغالي الثمن، ص 87.
[ci] السمط الغالي الثمن، ص ص143-147.
[cii] الخزرجي، العسجد المسبوك، ص 177.
[ciii] السمط الغالي الثمن، ص97.
[civ] السمط الغالي الثمن، ص108.
[cv] غاية الاماني، ج1، ص389.
[cvi] غاية الاماني، ج1، ص388-389.
[cvii] السمدان: قلعة حصينة في بني شيبة من مديرية الشمايتين واعمال تعز. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص881.
[cviii] صور: قرية في جبل ذرى احد جبلي شهارة الواقع شرقي مديرية صوير من بلاد حجة. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص924.
[cix] غاية الاماني، ج1، ص397.
[cx] السمط الغالي الثمن، ص152.
[cxi] الجراف: قرية ملاصقة لصنعاء من ناحية الشمال. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص308.
[cxii] غاية الاماني، ج1، ص398.
[cxiii] غاية الاماني، ج1، ص399.
[cxiv] غاية الاماني، ج1ن ص402ز
[cxv] الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص163.
[cxvi] الخزرجي، العسجد المسبوك، ص180.
[cxvii] العسجد المسبوك، ص180.

[cxviii] ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، ج4، ص121.

[cxix] بيت انعم: من قرى اليمانية العليا في خولان العالية، شرقي صنعاء. المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص109.

[cxx] السمط الغالي الثمن، ص165.

[cxxi] السمط الغالي الثمن، ص ص169-170.

[cxxii] كنن: جبل مشهور في بلاد سنحان، على مسافة 35 كيلاً من صنعاء جنوباً بشرق. المقحفي، معجم البلدان، ج2، ص1354.

[cxxiii] غاية الاماني، ج1، ص416.

[cxxiv] ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: 1994م)، ج5، ص83.